

## الدارس في تاريخ المدارس

عليه جماعة في ذلك بلغ من العمر ستا وثمانين سنة وحج سبع مرات توفي رحمه الله تعالى في ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الأول وصلي عليه بعد الصلاة ودفن بالصوفية وفي تاسع شعر ربيع الآخر منها حضر الدرس بالقيمازية عماد الدين بن الطرسوسي الحنفي عوضا عن الشيخ رضي الدين المنطقي الذي توفي وحضر عنده القضاة والأعيان انتهى \$ 128 المدرسة المرشدية .

بالمالحة على نهر يزيد جوار دار الحديث الأشرفية قال ابن شداد منشئها بنت الملك المعظم شرف الدين عيسى ابن الملك العادل في سنة أربع وخمسين وستمئة وأول من درس بها صدر الدين أحمد بن شهاب الدين علي الكاشي ثم انتزعت من يده ووليها صدر الدين إبراهيم بن عقبة إلى ان توجه إلى حلب المحروسة نفوليتها بعد صدر الدين علي وهو مستمر بها إلى الآن انتهى قلت قال قاضي القضاة النجم الطرسوسي في شرح منظومته إن أول من درس بها الشمس بن عطاء بن جبير بن جابر بن وهيب الأذرعي الحنفي المعروف بالقاضي عبد الله ميلاده سنة تسع وتسعين وخمسائة تفقه على الشيخ رشيد الدين سعيد بن علي البصروي وقاضي القضاة صدر الدين علي بن أبي القاسم البصروي واتفق ان والده كان حنبلي المذهب وكان يتغالي في الشيخ الفقيه اليونيني البعلبكي ورحل إليه إلى بعلبك وأقرأ ولده عبد الله المشار إليه القرآن على الشيخ الفقيه ثم استأذنه فيما يشتغل به ولده فأشار الشيخ الفقيه بأن يشغله على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه فاشتغل وحفظ القدوري ورحل إلى دمشق فتفقه بها حتى صار رئيس الحنيفة ودرس بالخاتونية العصمية وبالمرشدية وهو أول من درس بها وباشر نيابة القضاء بدمشق مدة عن قاضي القضاة أحمد بن سني الدولة الشافعي وعمن بعده من القضاة الشافعية يعني قبل حدوث القضاة الأربعة نثم ولي القضاء استقلالاً من